أرسطوطاليس

الأخلاق لدى أرسطوطاليس (١)

الأستاذة : مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٢/٢٤

- بداية نشير إلى اهتمام أرسطوطاليس بالأخلاق ، فنظراً لأهمية هذا الموضوع فقد خصه أرسطوطاليس في كتابين هما: الأخلاق النيقوماخية والأخلاق الأوديمية .
- المحور الرئيس في موضوع الأخلاق هو الإنسان .وقد تناول فيه أرسطوطاليس عدة مشكلات منها :
- ١- التربية والتعليم ٢- الصلة بين الفرد والدولة ٣- الصلة بين الأخلاق والسياسة .
- فالأخلاق مرتبطة بالسياسة والسياسة مرتبطة بالأخلاق . أي ليس هناك انفصال بينهما .
- يعتقد أرسطوطاليس أن الإنسان مدني بالطبع ، أي أن الإنسان لا يمكن له أن يعيش إلا مع الجماعة ، ولا يمكن أن يصل إلى الكمال إلا مع الجماعة . كما يرى أن الأخلاق مكتسبة ، فالإنسان يتعلمها ويتربى عليها . وهنا يناقش أرسطوطاليس دور الأسرة ودور الدولة في عملية التربية والتعليم . فالأسرة تمتلك استقلال أكثر مما كان مع أفلاطون . والأسرة هي النواة الأولى لتكون الدولة . وتتكون الأسرة من الأب والأم والأولاد . لكن دور الأسرة محدود ، فالدولة هي من يتولى التربية وذلك لأسباب رآها أرسطوطاليس وهي :
- ١- أن الدولة بقوانينها الصارمة أقدر على تعليم الأبناء من الآباء والأمهات ، فالدولة وحدها من يسن القوانين .
- ٢ – عاطفة الآباء والأمهات تحول دون التربية الصحيحة للأبناء .حيث تتغلب عواطفهم على ما هو صالح لهم .

أرسطوطاليس (٢)
الأخلاق لدى أرسطوطاليس

الأستاذة : مها عيسى العبدالله
٢٠٢١/٢/٢٤

غاية الأخلاق كما يرى أرسطوطاليس هو تحقيق السعادة ، والأفراد يتفاوتون في نظرتهم للسعادة ، لذلك اختلف الحكم على السعادة لدى الأفراد من حيث السير الثلاث وهي :

١ – سيرة اللذة أو سيرة العوام ، هذه اللذة تحقق السعادة لمن يجدون سعادتهم في الرغبات والشهوات ، فهي أهم لديهم من بقية اللذات .

٢- سيرة الكرامة السياسية : وهذه تكون للأشخاص الذين يجدون سعادتهم في تحقيق الشهرة ونيل المكاسب السياسية .

٣ – سيرة الحكمة : هذه السيرة أهم وأفضل من سيرة العوام وسيرة الكرامة السياسية ، وذلك لأنها تمثل الفرد والدولة معاً . فهي سيرة الحكماء الذين يفضلون كل ما هو عقلي ، بينما السيرة الأولى والثانية تهم مصلحة الفرد فقط وليس الدولة . وسيرة الحكمة يتوفر بها شرطان كما يرى أرسطوطاليس هما :

١- إنها خير أقصى ، أي هي أقصى خير يسعى اليه الحكيم أو الفرد العاقل وتسعى اليه الدولة ، فهي أقصى خير تريد أن تحققه الدولة للأفراد .

٢ – فضيلة الحكمة التي تمثل سيرة الحكماء هي كافية بذاتها ، أي هي ليست بحاجة لما يكملها . هذه السيرة كما يرى أرسطوطاليس تمثل السعادة الحقيقية لأنها لا ترتبط بما هو زائل أو متغير .

أرسطوطاليس (٣)
الأخلاق لدى أرسطوطاليس

الأستاذة مها عيسى العبدالله
٢٠٢١/٢/٢٤

- كذلك ناقش أرسطوطاليس في موضوع الأخلاق الفضيلة . فهي كما يرى ملكة مكتسبة بالمران أو بالتعلم ، وهي أيضاً موقف دائم بإزاء الشهوات ويكون هذا عن طريق إختيار الوسط العدل بين الإفراط والتفريط، وكلاهما رذيلة . فالفضيلة هي وسط بين رذيلتين وهذا الوسط تقرره الحكمة على سبيل المثال الشجاعة وسط بين الجبن والتهور ، والكرم وسط بين البخل والإسراف ...الخ